

## اختلاجات الأفاكين في غزوة واشنطن... يوم صدق نتتهاهو

■ **رنبال مرهج**

صدق نتتهاهو ام كذب، قارب الحقيقة أم نفاق، صفق له الكونغرس أم قاطع، لا يهيم، فالكلمة لم يستمع اليها اوياما.
خفف مسؤولو البيت الأبيض الحدة فقالوا ان الرئيس الأميركي قرأ النص ولربما أيضا، لم يقرأه؛ فالحكاية طويلة وفي تفاصيلها رواية.

تفاصيل طويلة معقدة اختزلتها عبارة نتتهاهو التي ربما وحدها كانت الصادقة: «الإسرائيليون قلقون بشأن بقائهم على قيد الحياة»، في إشارة إلى الخطر المستقبلي على بني صهيون نتيجة «إذعان» أوياما أمام طهران... واتي إزعان!

فمنذ أكثر من ثلاثين عاما ومن رحم مثلث الصمود - خلده - ولد، مثلث المقاومة مبشرا محصور يمتد من طهران لدمشق فبيروت، بوصلته القدس وهدفة للنصر، فجاء الختام على مثلث تال فاطمة جنوب سورية، يوم كسرت مغامرة نتتهاهو الأخيرة. ثلاثون عاما وإسرائيل، في بطشها تحاول كسر إرادة الشعوب، لحماية كيانها الغاصب، فكانت النتيجة ما صرح به رئيس وزرائها في غزوته للعاصمة التي ربما لم تعد الأقوى واشنطن.

ثلاثون عاما وأميركا تحمي ربيبها، لا بل تقبل لها ما تريد كي تبقى محمية ولا تغضب ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

مزيد من المستنقعات والوحول، ولا حلول.

الحلول التي جاهد اوياما ليقنع رئيس وزراء بني «إسرائيل» بأنه لا يمتلكها، ولن يبتكرها.
فإرادة الشعوب الراضخة رسوخ حطين وعين جالوت في تراب «أسيريا» والمعقدة «سيف الحق» في طهران، كسرت «درع داوود» وارثد على رؤوس مبتدعيه في تل أبيب، فحان وقت الحقيقة، الحقيقة التي باح بها نتتهاهو علنا والتي حتى في وقتها الأليم لم تلق الأذان الصاغية عند أصحاب المصالح، فأوياما لم يرَ في كلام نتتهاهو أي بدائل لمنع إيران من استحواذ السلاح النووي، مقللا من أهمية كلامه، بينما ذهب مساعده إلى اتهام نتتهاهو بالثرثرة بلا فائدة، فالنتيجة التي تسعى إليها ووزارة خارجية الاتحاد الأوربي في العلاقات بين كيانه والولايات المتحدة الأميركية، الذي ستدفع «إسرائيل» كلها ثمنه ومعترفا بحقيقة أنه مهما كان وقع الكلام الذي ابتدعه نتتهاهو في واشنطن، فإنه لن يوقف البرنامج النووي الإيراني ومع توالي التصريحات والتأكيدات أن إيران قد أصبحت بحكم الدولة النووية المعترف بها عالميا وقليميا، فإن نتتهاهو عندما يصل خائبا مذعورا عائدا إلى تل أبيب، سيرى شاشات التلفزة موجهة إلى مكان آخر، متجاهلة رحلته الاستعراضية والمرسحجية السياسية - كما وصفها علي لاريجاني - فالكاميرات تتجه إلى بغداد حيث ترتفع حرارة المعارك إلى الشمال منها، ناقلة هزائم ذراع «إسرائيل» - تنظيم داعش - ومشهرة انتصارات الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي والبشعرية التي لم تخف إيران دعمها لها في إعلان شبه رسمي، يملئه ظهور قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني وهو مجتمعا وموجها للقوات الأينية العراقية وقوات الحشد الشعبي والعشائر العربية المتحالفة معها.

وعلى الضفة الأخرى في جنوب سورية، يستمر انهيار وهم جدار «النصرة»، «نصرة إسرائيل»، تحت ضربات جيش الحق، الجيش السوري، وليتشابك انتصار إيران النووي مع انتصارات عواصم الطوق العربي في بلاد سوريا، فتكتمل الصورة التي حكيت بمهارة وصبر وإتقان، وبالعزم والإكرام، كما تغنى في أهله الممتنبي يوما من التاريخ، ولمن لا يقرأ التاريخ، غاب عنه المستقبل - وهنا فقط - لن تبقى «إسرائيل» وحدها محتلجة في خوفها، بل سيشاركها الخوف والذعر نفسه، أولاد العمومة، الرابضون الخائفون الضائعون... في صحراء السدير.

### آثار الموصل يبيعت

إلى «إسرائيل» وقطر عام 2013

كشفت معلوما مفصلة عن عملية تهريب الآثار العراقية إلى الخارج، وبيعها عبر منافذ متعددة، كما تُفيد المعلومات بتورّط مسؤولين في حكومة الموصل المحلية، وعن عملية تدمير «داعش» للأثار في متحف الموصل.

وكان تنظيم «داعش» بث الخميس الماضي، شريطا مصورا يظهر تدمير عناصره الآثار الموجودة في متحف الموصل التاريخي، وسط المدينة، كما يظهر التسجيل تدمير ثور منجنح آخر موجود في «بوابة تركال» الأثرية في مدينة الموصل.

وأدى تدمير الآثار إلى موجة استنكارات محلية ودولية، وأثار شجونا بسبب تدمير التنظيم الحوشي لتاريخ يعود إلى أكثر من 5 آلاف عام.

إلا أن خبر في الآثار، قال إن «أغلب الآثار التي دمرها «داعش» مزيفة»، لافتا إلى أن آثارين تفحصوا الفيديو وتمعنوا بكسور الآثار واتضح أن أغلبها تقليد للآثار الحقيقية. وقال الخبر، الذي رفض الإشارة إلى اسمه، «أغل قطع الآثار في الموصل تمت سرقتها وتهريبها منذ عام 2013 على دفعات»، وأضاف أن «حركة «داعش» بتدمير المتحف في إبعاد النهم عن متروطين في الحكومة المحلية في بيع الآثار إلى «إسرائيل».

وسرد الخبر بالقول إنه «عند اندلاع موجة التفاهرات في الأنبار وصلاح الدين والموصل قامت جهات في الحكومات المحلية لتلك المدن بتهريب الآثار وبيعها إلى «إسرائيل» بشكل مباحش».

وقال إن «قطر بالطبع دخلت على الخط واشترت الكثير من الآثار وتم تهريبها بطائرات مسؤولين أثناء زيارتهم إليها مستغلين بذلك الحصانة الدبلوماسية التي لا تتنج للمطارات بتفتيش حقائبهم أثناء خروجهم من العراق».

وأوضح المصدر أن «هناك خطا ثالثا لبيع الآثار وكان عن طريق إقليم كردستان الذين يبيع من خلاله الآثار إلى تركيا والتي بدورها تبيعها إلى تجار آثار في أوروبا».

وأكد المصدر أن «الذين تورّطوا بسقوط الموصل من أعضاء الحكومة المحلية أنفسهم هم الذين أوعزوا ل«داعش» بالقيام بمسرحية تحطيم الآثار تلك».

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» دعت إلى عقد اجتماع طارئ للمجلس الأمن الدولي لحماية الإرث العراقي عقب «التدمير الشامل» للآثار في العراق على يد «داعش»، وعدت تدميرها «إثارة للفرحات الطائفية والعنف إضافة إلى المأساة الثقافية والحضارية»، وفيما أشارت إلى أن قسما من التماثيل التي قام «داعش» بتحطيمها في الموصل يعود إلى حقبة مدينة الحضر القديمة في نينوى، أكدت أن تدمير الآثار يعد انتهاكا لقرار مجلس الأمن المرقم 2199. وفي وقت سابق، دعت جهات محلية عراقية ومنظمات مدنية إلى ضرورة القيام بعمل عسكري نوعي ضد «داعش»، ودفعه نحو الريف وتحرير المدينة من برائته لحماية الإرث الحضاري في الموصل إلا أن التحالف الدولي جمد كل شيء بحجج الطعنا الثقافية التي كانت تقوي «داعش» ولم تضعفه. وكان علماء تنقيب وخبراء آثار يوثقون وصفوا أحداث تدمير الآثار العراقية بمغاية كارثة تنبئ بحصول عام 2001 عندما فجر مقاتلو طالبان تماثيل الباميان بوذا في أفغانستان باستخدام الديناميت، ويعد التفو المنجرح رمز الحضارة الأثرورية التي ازدهرت في العراق وامتدت سلطتها حتى وادي النيل. يذكر أن تنظيم «داعش» قد فرض سيطرته على مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، (405 كم شمال العاصمة بغداد)، في العاشر من حزيران 2014 (المنصرم)، كما امتد نشاطه بعدها، إلى محافظات صلاح الدين وكركوك وديالى، ومناطق أخرى واسعة من العراق.

# البناء

## كيف ستعامل مصر مع الضغوط الخليجية والدعم الروسي؟

**نبيل هندي**

تغيرات في الرؤيا والسياسة السعودية والمصرية لمستقبل الشرق الأوسط بعد تبدل المناصب في البلدين كليهما.

وفي هذا الإطار، تزامن وجود الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في السعودية مع زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وعرض الملك سلمان على الرئيس التركي تحقيق ما سماه «السلام المنشود» مع مصر، بحسب ما ذكرت صحيفة «حريت ديلي نيوز» التركية.

ما هو مستقبل علاقات المثلث التركي المصري السعودي؟ في ظل التشابك بين المصالح المشتركة حينا والأخطار التي تهدد الدول الثلاث أحيانا أخرى، ولا سيما بعد بلورة ممدات السياسة السعودية المملكة، أعقب زيارات لبعض المسؤولين السعوديين للولايات المتحدة، ولقاءات

أوروبية وخليجية وعربية.

فهل تزامن وجود السيسي وأردوغان في السعودية مجرد صدفة وليس ترتيبات لمصالحة؟ زيارة الرئيس السيسي إلى السعودية ربما تفتح باب التساؤلات حول إمكان حدوث مصالحة بين القاهرة وأنقرة برعاية الملك سلمان، فيما صرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية، بأن زيارة الرئيس للمملكة تعد الأولى بعد تولى الملك سلمان سدة الحكم، وتهدف إلى تعزيز ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى

المجالات السياسية والاقتصادية.
فهل تسعى السعودية إلى إقناع مصر بعد هذه الزيارة بتسوية أوضاع جماعة الإخوان المسلمين؟ خصوصا بعد تصريحات أردوغان أن مصر دولة محورية مؤكدا دورها في تحقيق الاستقرار بالمنطقة وأن الملك سلمان طلب إعادة العلاقات معها.

موقع «روسيا اليوم»، نقل عن مصادر

## القاهرة: تعيين وزير جديد للداخلية في تعديل وزاري شمل 8 وزراء



أعلن مجلس الوزراء المصري تعيين اللواء مجدي عبد الغفار وزيراً للداخلية خلفا اللواء محمد ابراهيم في تعديل وزاري يشمل 8 وزراء. وقالت الرئاسة المصرية في بيان إن حقيبة الداخلية أسندت إلى مدير قطاع الأمن الوطني مجدي عبد الغفار ليخلف اللواء محمد ابراهيم. كما تضمن التعديل الوزاري استحداث وزارتين جديدتين إحداهما للسكان والأخرى للتعليم الفني، فيما شملت التعديلات أيضا حقائب الزراعة واستصلاح الاراضي والثقافة والتربية والتعليم والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والسياحة.

وأشار البيان إلى أن الوزراء الجدد أدوا الميمين الدستورية أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بحضور رئيس مجلس الوزراء على الصعيد الأمني، تمكنت قوات الجيش المصري من قتل 15 من عناصر تنظيم «بيت

## على الحكومة الأردنية إيجاد بدائل في حال عدم توافرها افتراضاً مسيرة شعبية اليوم لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني

**عمان - محمد شريف الجيوسي**

تنظم الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، مسيرة اليوم، انطلاقاً من مجمع النقابات المهنية الأردنية حتى رئاسة الوزراء، يشارك فيها أحزاب ونقابات وعسكريون متقاعدون ومؤسسات مجتمعي مدني ونواب وشخصيات وطنية، تحت شعار «غاز العدو احتلال» لتأكيد رفض الشعب الأردني لاتفاقية استيراد الغاز من الكيان الصهيوني فضلاً عن استيراد الغاز من شواطئ غزة، ذلك أنه يقع تحت سيطرة الكيان الصهيوني، ولتأكيد رفض اتفاقية الخط الناقل لمياه الأحمر الميت التي وقعت قبل أيام مع الكيان الصهيوني.

ويبني في هذا الصدد، التأكيد على أن اتفاقيتي الغاز والخط الناقل، هما من نتاج واستحقاقات معاهدة النذل والعار مع الكيان الصهيوني، والتي يستغل العدو الصهيوني بنودها، أسوا استغلال، بمساندة أميركية مطلقاً.

ولا بد من استنكار أنه بموجب اتفاقية وادي عربة، تتم أيضاً سرقة مياه ومناجم نهر الأردن، وتلويثه بالمياه الراجعة من مسامك «إسرائيل»، وبالتالي تخفيف البحر الميت، وصولاً إلى القول بأنه لكي لا يژول البحر الميت عن الخريطة، لا بد من تنفيذ ناقل البحرين الأحمر والميت، وهو المشروع الذي في مراحل لاحقة سيؤدي إلى فتح قناة مائية تصل حتى المتوسط، تتيح مرور البواخر بما في ذلك العسكرية منها، لاستكمال حلقات الحصار على مصر والسودان، بإقامة ما أطلق عليه «سد النهضة» في أثيوبيا، بدعم

## «اتفاق تعاون عسكري» بين تركيا وقطر

أوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي برات جوتقار، أن اللجنة صادقت على عدد من مشاريع القوانين، من بينها «اتفاق تعاون عسكري» بين تركيا وقطر، مشدداً على أن تلك الاتفاق «لا علاقة له بالفهم المبرم بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية» حول تدريب وتجهيز المعارضة السورية، أو بتشاطات القيادة العسكرية المركزية الأميركية، والتي مقرها قطر.

ديبلوماسية غربية إن «الإدارة الأميركية أبلغت القاهرة وعدداً من الأنظمة الخليجية الداعمة لها أنها لا تعتبر الإخوان باي حال مثل داعش». وأوضحت المصادر أن الإدارة الأميركية تعتقد أن استمرار الإجراءات التي تتخذها الدولة المصرية ضد الإخوان «غير مبرر، ولن يقود إلى حل، بل سيزيد الأمور تعقيداً».

وبعد أن قضت محكمة النقض بقبول الطعون المقدمة من 36 متهماً من عناصر جماعة الإخوان المسلمين، من بينهم مرشد الجماعة محمد بديع، على الأحكام الصادرة بحقهم، هل كان هذا بداية للتأثير السعودي التركي في موقف مصر من تلك الجماعة؟ وفي القلب الآخر، تزامن كل هذام توقيع

مصر وروسيا بروتوكولاً للتعاون العسكري واتفاقاً حول تشكيل لجنة روسية مصرية مشتركة خصوصاً بالتعاون العسكري التقني.

وأشار وزير الدفاع الروسي سيرغي

شويغو إلى أن المهمة الرئيسية الآن تتمثل في تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال القمة الروسية المصرية في القاهرة في شباط الماضي، والتي سمحت بوضع أساس قانوني لتنظيم التعاون الثنائي بين البلدين.

وفي هذا الإطار، بحث أمين مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشف مع الرئيس المصري سبل تفعيل التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف وتنسيق الجهود لمواجهة التحديات الدولية التي باتت تهدد السلم والاستقرار الدوليين. ولكن يبقى السؤال الأهم، هل سيتطبع الرئيس السيسي إلى لعب دور مصري في تسويات في المنطقة وخصوصاً في سورية؟

مصر وبالتنسيق الكامل مع روسيا ترعى حواراً «غير مشروط» بين الحكومة والمعارضة السورية في محاولة للمشاركة الإيجابية بحل سياسي لازمة. على نقض

## موسكو: روسيا ستساعد مصر في بناء جيش فعال



أعلن أثنائولي أنطونوف نائب وزير الدفاع الروسي في مؤتمر صحفي في موسكو ستقدم المساعدة لمصر في بناء قوات مسلحة فعالة ومجهزة بدرجة عالية.

وأشار أنطونوف إلى الوضع الصعب الذي تشهده مصر في الوقت الراهن، بما في ذلك ظهور تحديات وأخطار جديدة يواجهها أمن هذا البلد.

جدير بالذكر أن تصريحات نائب وزير الدفاع الروسي تاتي في أعقاب زيارة وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري صديقي صبحي إلى موسكو، حيث أجرى محادثات مع نظيره الروسي سيرغي شويغو

تناولت مسائل الأمن القومي والعالمي. ووقع الوزيران خلال اللقاء بروتوكول التعاون العسكري الذي يفتح آفاقاً جديدة لمواجهة الأخطار التي تهدد السلم العالمي، لاسيما الإرهاب.

## منظمة حقوقية: السلطات البحرينية تستخدم الإعدام كإنتقام سياسي

وكُثر فيروز أن عقوبات الإعدام التي شهدتها البحرين منذ انطلاق تظاهرات شباط 2011 جميعها تمت بدافع سياسي، بما يخالف العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، كما أن جميع حالات الإعدام تمت نتيجة قضايا ملفقة، وبعد اعتقال تعسفي وتعذيب شديد، مستشهداً بما ذكره المحكوم عباس السميع بعد صدور حكم الإعدام عليه مباشرة وذلك بتاريخ 26 شباط 2015.

ودعا المجتمع الدولي لمناخضة ونقض وتعطيل أحكام الإعدام التي تنفّر للنزاهة والشفافية والتقاضي المنصف، مطالبا بزيارة المقرّ الخاص المعني بحالات الإعدام إلى البحرين، والزام حكومة البحرين بتحديد موعد لزيارة المقرّين الخاصين المعنيين للتواصل واللقاء مع الحكوميين بالإعدام، وتقبيد العمل بعقوبة الإعدام واستخدام العقوبات البديلة في حال ثبوت الجرم في القضاء المستقل والنزيه.

### مخاوف أميركية من 11 أيلول يأتي من ليبيا

## الدباشي يطلب السلاح لحرب «داعش» وينتقد لندن

مصادر أميركية وأوروبية أن 10 من قادة التنظيم انتقلوا إلى ليبيا.

وعُبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف عن عدم رضا بلادها عما يحدث في ليبيا، نافية مسؤولية واشنطن عما تلاه إليه الأمور هناك، مضيفة أنه تم الاستدلال على وجود تنظيم «داعش» في أماكن عدة، وذكرت بالخصوص مدن بنغازي ودرنة وسرت. وفي السياق ذاته، ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» أن القيادة العسكرية الأميركية تسعى إلى شراكة لمواجهة تنظيم «داعش» في ليبيا وبخاصة مع مصر، بحسب مسؤول أميركي رفيع.

ولفتت الصحيفة إلى أن الكثير من المسؤولين الأميركيين عبروا الأسبوع الماضي عن مخاوفهم من تداعيات الأوضاع في ليبيا ووضع الدولة وانقسامها.

وكان مدير الاستخبارات الأميركية جيمس كلابر أكد أن بلاده في حاجة إلى تكثيف أعمال المراقبة الاستخباراتية على ليبيا، فيما قال المتحدث باسم البنتاغون ستيف وارن إن تنظيم «الدولة الإسلامية يحول المنظمات الإرهابية الموجودة بليبيا إلى حلفاء له على المدى الطويل، وهو لا يزال في مراحل الأولى لخلق هذا الحلفاء ذلك».

من جانبه، شدد ستيف جنيراد المساعد العسكري السابق لنائب وزير الدفاع الأميركي على أن «الكونغرس بحاجة إلى إعطاء وصف دقيق حول ما يجب أن يفعله الجيش الأميركي لمتابعة تهديد التنظيم في بلدان أخرى»، مضيفاً أن ترك مصر بمفردها مقاتل التنظيم في ليبيا سيمتح فرصة له للكتائر.

كشفت رئيس منظمة سلام البحرين لحقوق الإنسان جواد فيروز، أن السلطات البحرينية تستخدم عقوبة الإعدام كإنتقام سياسي، مطالبا المجتمع الدولي بمنح سلطات البحرين التي تنفق للعائلة والإنصاف، والمستخدمه للمحاكمات الشكلية للإيقاع بخصوصهم السياسيين

والحقوقيين، من إصدار أحكام عقوبة الإعدام ومنع تنفيذها.

وأفاد موقع منامة بوست أن فيروز أشار خلال كلمته بالندوة 28 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، إلى أن عقوبة الإعدام، لا سيما في القضايا السياسية، مرفوضة من المجتمع الحقوقي الدولي، حيث تستخدمها الأنظمة المستبدة كعقوبة للانتقام من المعارضين السياسيين، فضلاً عن غياب المحاكمات العادلة والمنصفة في البحرين، فالقضاء مسيس وفاقداً للاستقلالية، وهو ما سيؤدي إلى تسييس الأحكام؛ حيث لا يوجد فصل بين السلطات.

وجه المندوب الليبي في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي انتقادات شديدة إلى بريطانيا، متهما إياها بتشويه الحقائق ومحاولة تكريس الوضع الراهن.

وهاجم الدباشي في جلسة مجلس الأمن أول من أمس المندوب البريطاني في الأمم المتحدة بقوله إنه «لم يجحل لانسف من أن يزعم أن إحدى الميليشيات المتحالفة مع أنصار الشريعة هي الوحيدة التي تحارب الإرهاب في ليبيا، وأنا أتحداه وحكومته، إن كان ما قاله رأي حكومته، أن يقع تلك الميليشيات بمجرد إعلان فك ارتباطها بأنصار الشريعة، أو أن يصف أنصار الشريعة بأنها تنظيم إرهابي».

وطالب المندوب الليبي باعتذار بريطاني عن هذا التصريح، مشيرا إلى أنه «من الواضح الآن أن إحدى الدول دائمة العضوية لا تريد للسلطات الشريعة استعادة العاصمة بتقديمها الدعم السياسي لميليشيات معينة، وعازما تسليح الجيش الليبي بكل قوة».

وكان المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة مارك غرانت قال في جلسة لمجلس الأمن أجريت في الأيام الماضية «وفي الوقت الراهن ميليشيات مصراتية تحارب بعفريا الإرهاب، وهي الوحيدة التي بمقدورها مواجهة منظر في داعش».

من جهة أخرى، نقلت شبكة «فوكس نيوز» الأميركية عن مصدر أميركي قوله إنه لن يكون مفاجئا إذا جاء «11 أيلول من ليبيا هذه المرة». وذكرت الشبكة الإخبارية الأميركية في تقرير بعنوان «ملاذ تنظيم الدولة الإسلامية التالي... ليبيا»، نقلًا عن